https://t.me/A3RAF_CH

الإعْجاز الفَاشِل في عَدد المَفاصل

الحديث

- إنَّه خُلِقَ **كُلُّ إنْسانٍ مِن بَنِي آدَمَ علَى سِتِّينَ وثَلاثِ مِائَةِ مَفْصِلٍ**، فمَن كَبَّرَ اللَّهَ، وحَمِدَ اللَّهَ، وهَلَّلَ اللَّهَ، وسَبَّحَ اللَّهَ، واسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وعَزَلَ حَجَرًا عن طَرِيقِ النَّاسِ، أوْ شَوْكَةً، أوْ عَظْمًا عن طَرِيقِ النَّاسِ، وأَمَرَ بمَعروفٍ، أوْ نَهَى عن مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلكَ السِّتِّينَ والثَّلاثِ مِائَةِ السُّلامَى -فإنَّه يَمْشِي يَومَئِذٍ وقدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ.

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم / الصفحة أو الرقم : 1007 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح]

تدعي بعض المواقع الإسلامية وجود إعجاز علمي في عدد مفاصل جسم الإنسان، حيث تربط ذلك بحديث نبوي شريف يذكر أن الإنسان خلق على ستين وثلاثمائة مفصل.

وتستند هذه المواقع في دعم ادعاءاتها إلى روابط لأبحاث علمية منشورة، ولكن عند مراجعة هذه الروابط، يتبين أنها تعود إلى يا إما إلى مواقع إسلامية أخرى باللغة الإنجليزية، أو إلى مواقع ومدونات طبية غير موثوقة.

وبالتالي، فإن هذه المواقع تعتمد على خداع القارئ من خلال إعطاء انطباع خاطئ بوجود أدلة علمية تدعم ادعاءاتها.

هل الحديث صحيح من الناحية العلمية والمنطقية؟

هل هناك سبق تاريخي لهذه المعلومة العلمية؟

هل هناك تحيز من جهة المؤمنين بهذا الإعجاز؟

✓ من النّاحِية العِلمِية :

إنّ كل المراجع العلمية المُوَثّقة تتحدث أن عددها متغير من شخص لآخر، كما أن عددها في جسم الإنسان الواحد يتغير مع تقدم العمر، لأن العظام تندمج سويًّا ويقل عددها وبالتالي يقل عدد المفاصل، كما قام David Wynick الأستاذ بجامعة بريستول بالإجابة على سؤال مباشر عن عدد المفاصل في جسم الإنسان، فيبدو أن السؤال جاء من شخص يريد أن يتأكد مما يقوله المسلمون في قضية هذا الإعجاز. فأجاب البرفيسور بأن هذا سؤال من الصعب علميا إجابته لأن عدد المفاصل تتغير مع الوقت داخل جسم الإنسان بسبب اندماج العظام، فيولد الإنسان بحوالي 300 عظمة، تندمج وتلتحم مع مرور الوقت حتى تصل إلى حوالي 206، ويتغير بالتالي

عدد المفاصل مع الوقت، هناك مثلًا عدد من الصفائح العظمية التي تربط بين عظام الجمجمة التي يمكن اعتبارها مفاصل، ولكنها تندمج مع الوقت حتى تتحول الجمجمة لشكل صلد.

هُنَاك مَقال عِلمي نُشِرَ سَنة 2019 - يقول أن العدد يختلف من شخص لآخر، وإن المتوسط تقريبًا هو من 250 إلى 350 مفصل!

الدليل في هذا الموقع : How Many Joints in the Human Body: Types of Joints, Variables & More

وهناك مقطع فيديوا نَشَره الدكتور Dr Vizniak فِي سَنة 2021 يشرح فيه عدد المفاصل التّقريبية عِند الإنسان البَالِغ، وتوصّل إلى رقم تَقريبي وَهو 472 ~ مِفصل حيث درس جَميع أجزاء العِظام والمَفَاصل بِشكل عِلمي.

المَقْطَع: How many joints in the adult body? ~472 with Dr Vizniak - YouTube

وكذلك هناك قول الدكتور Thomas M Greiner يقول فيه : لا يوجد إجابة محددة عن عدد المفاصل في الجسم لأن مفهوم المفصل نفسه قابل للتأويل. يعتمد تحديد العدد على نوع المفصل الذي تشير إليه وتعريفك له.

توماس إم .غرينر من جامعة مركز تكساس للتكنولوجيا للعلوم الصحية في إل باسو، قسم التعليم الطبي، لديه دكتوراه.

الموقع: https://www.researchgate.net/post/how_many_joints_in_a_human_body

كذلك في هذا النص ما ملخصه فالنقاط التالية :

أن هناك اختلاف في عدد العظام فعلى الرغم من كون 206 هو العدد المتعارف عليه، إلا أن الدراسات التاريخية تشير إلى اختلافات كبيرة تراوحت بين 197 و 307 عظمة، ويعود التباين في عدد العظام إلى استبعاد أو تضمين أشياء مثل الأسنان وعظام السمسم، بالإضافة إلى اختلاف وجهات النظر حول عظام معينة مثل العظم اللامي وعظم العجز والعصعص والقص، وعدم وجود تبرير علمي فالبحث الجديد لم يجد مبررا علميا محددا للرقم 206، بل وجد أن عدد العظام يزيد عند الشباب وينقص مع تقدم العمر، من الصعب تحديد عدد العظام بدقة بسبب التفاوتات بين الأفراد، وعدم الاتفاق على كيفية احتساب عظام الجمجمة عند البالغين.

فالاستنتاج أن الاختلاف في كيفية حساب عدد العظام في إنسان يؤدي بالضرورة إلى اختلاف في حساب عدد المفاصل، واختلاف عدد العظام من شخص لآخر نظرا

للتفاوتات بين الأفراد يؤدي بالضرورة إلى اختلاف في عدد المفاصل سواء كانت متحركة أو ثابتة، وتختلف أنواع المفاصل المتأثرة باختلاف عدد العظام.

المصدر **How many bones? Every bone in my body :**

https://onlinelibrary.wiley.com/doi/abs/10.1002/ca.23425?fbclid=IwAR2L1YZabdR0VOdDZ1iWv1uh04v1pSeEg4x5lzoqWYy3c_leVm1EXVgKCcI

الخلاصة :

- لا توجد دراسة علمية قاطعة تدعم ادعاء وجود 360 مفصل كعدد ثابت في جسم كل النّاس .
- وأنّ عدد المفاصل يعتمد على تعريف المفصل وخصائص الفرد.
- وأنّ التقديرات العلمية تختلف في عدد المفاصل بشكل كبير.
- وأنّ عدد المفاصل يختلف من شخص لآخر.

✓ من النّاحية التّاريخية :

أن فكرة عدد المفاصل هو نفسه ما قاله الصينيون قبل مئات السنين من بعثة النبي، حيث كتب السياسي الصيني Lü Buwei الذي عاش في الفترة بين 291 إلى 235 قبل الميلاد أن عدد مفاصل جسم الإنسان هي 360 مفصل. وهذا ما وثقه Sir Geoffrey Lloyd أستاذ الفلسفة والعلوم القديمة بجامعة كامبريدج، و Nathan Sivin أستاذ الثقافة الصينية وتاريخ العلوم في جامعة بنسلفانيا، في كتابهما :الطريق والكلمة – العلم والطب في الصين القديمة واليونان القديمة The Way and the Word – Science and Medicine in Early China and Greece بالطبع لا يتكلم الفَشَلة من الإعجازيون عن هذا المصدر الصيني القديم باعتباره علمًا حديثًا.

نعرض ما قاله بعض القدماء :

الصفحة (223) من كتاب The Way and the Word: Science and Medicine in Early China and Greece :

> The *Springs and Autumns of Master Lü* brings together **every dimension of resonance**, first in the body, then in the physical environment, and finally in the state:
>
> Human beings have 360 joints, nine body openings, and five yin and six yang systems of function. In the flesh, tightness is desirable; in the blood vessels, free flow is desirable; in the

التّرجمة : من كتاب {أي الربيع والخريف لمؤلفه لــو} والمكتوب حوالي 291 إلى 235 قبل المسيح.

نجد : **الإنسان يملك 360 مفصل،** 9 ثقوب (مخارج ومداخل)، وخمسة ين وستة يانغ للأجهزة، في الأوعية الدموية الجريان مستحب، في العظام الصلابة مستحبة، في عمل القلب والفكر والإنسجام مستحب، وعند اجتماع هذه المستحبات لا يجد المرض أين يسكن ولا يجد شيئا يظهر من خلاله...

المصدر الأول : [The Way and the Word: Science and Medicine in Early China and Greece - Geoffrey Ernest Richard Lloyd, Nathan Sivin - Google Livres]

المصدر الثّاني : [Comparing Greek and Chinese Philosophy and Science]

صورة الصفحة (95) من كتاب A History of Medicine: Primitive and ancient medicine:

[44] "Human beings are not only located between Heaven and Earth, but are in correspondence with the natural order. To exemplify this principle, Tung [Tung Chung-su, 179-104 BC] likened the 360 joints in the human body with the 360 degrees by which celestial positions were marked. The flesh and bones of the human body corresponded to the texture of the earth. The ears and eyes corresponded to the sun and moon, and the five internal organs to the Five Elements. The four limbs were the Four Seasons. Man was a microcosm in which all the contents of the macrocosm were reflected." Mitukumi Yosida, "The Chinese Concept of Nature," in *Chinese Science*, edited by Shigeru Nakayama and Nathan Sivin, Cambridge, Massachusetts, The MIT Press, 1973, pp. 71-89.

التّرجمَة: نقرأ عند Tung Chung-su المولود حوالي "179-104 " قبل المسيح:

الإنسان يملك 360 مفصل لأن هذا يتماشى بدقة مع عدد أيام السماء . جسم الإنسان، وعظامه ولحمه تتماشى مع ثخونة الأرض، وأذناه وعيناه يلمعان كخواص الشمس والقمر......

المصدر: [A History of Medicine: Primitive and ancient medicine - Plinio Prioreschi - Google Livres]

فَفي البوذية : The Mystic Law Leads You to Absolute Happiness

تعلمنا بوذية Nichiren Daishonin أن وجودنا ينسجم مع الكون بجملته وأن هذا الكون ينسجم مع وجودنا، كل إنسان هو كون صغير في حد ذاته، و يوجد 360

مفصل عند الإنسان وتمثل أيام السنة، والإثنا عشر مفصل الرئيسين يمثلون 12 شهرا.

المَصْدَر : There are some 360 joints in the human and they stand for the days of the year

✓ مِنَ النّاحِيَة المَنطِقِيَة :

لدينا في هذا الحديث مقدمة أساسية وهي أن كل إنسان من بني آدم خُلق على سِتين وثَلاث مائة مِفصل، وهذه المقدمة تعتبر كُلية موجبة التي تعني أن كل حالة فردية (إنسان) تنطبق عليها القاعدة (360 مفصل)، ويجب أن توافق النتيجة المقدمة الكبرى، وإلا أصبحت خاطئة.

قَاعدة على ذلك :

- كل ألف هو باء.
- جيم هو ألف.
- لذلك، جيم هو باء.

تطبيق القاعدة على عدد المفاصل:

- كل إنسان له 360 مفصل.
- سقراط إنسان.
- لذلك، سقراط له 360 مفصل.

فنقد الحديث سَيكون على النحو التّالي :

- وجود جزئية سالبة واحدة (إنسان لا يملك 360 مفصل) يُبطل الكلية الموجبة.
- فنقيض الكلية الموجبة هو الجزئية السالبة.
- ووجود إنسان واحد بدون 360 مفصل يجعل الحديث خاطئًا.

ف لو كان في الحديث أداة استثناء لكان مقبولا مثل حديث : {**قول النّبي** أنّ كُلُّ مَولودٍ يولَدُ مِن بَني آدَمَ يَمَسُّه الشَّيطانُ بأصْبُعِه، **إلّا** مَريمَ وابنَها.}

إذًا فالسؤال المطروح هو : هل كلُّ الناس في العالم يملكون 360 مفصل ؟

الجَواب هو :

لا، لأنّه لا توجد مقالة علمية تقول أن العدد ثابت في كل الناس بِشكل قَطعي، بل المَوجود هو أن عدد المفاصل تختلف من إنسان إلى آخر، وأن النّاس تختلف عدد

العظام عندهم، مما يؤدي إلى اختلاف عدد المفاصل كما سبق ذكره في تلك المعلومات العلمية...

الإستنتاج :

أنَّ الحَديث غير دَقيق من النَّاحية المنطقية، ولا من النّاحية العلمية.

✓ الإنحياز الفَاشل في تأكيد إعْجاز عدد المَفَاصل :

ما هو الانحياز؟

الإنحياز هو ميل أو تحيز تجاه وجهة نظر معينة، مما قد يؤدي إلى عرض معلومات غير متوازنة أو مضللة.

فأصحاب الإعجاز العلمي في عدد المفاصل ينحازون بشكل غير واعي نحو المعلومات التي تتوافق مع معتقداتهم أو آرائهم، فيَستغلون خوارزمية بحث غُوغل حيث تعتمد هذه الخَوارزمية على العديد من العوامل، مثل عدد مرات ظهور الكلمات الرئيسية في الصفحة، وعدد المواقع التي تربط إلى تلك الصفحة، وسلوك المستخدم، بمعنى إذا قام عدد كبير من المسلمين بالبحث عن رقم 360 كعدد المفاصل في الإنسان، قد تظهر نتائج البحث الأولى مواقع تدعي أن عدد مفاصل الإنسان هي 360 مفصل، في حين أن الإجماع العلمي عكس ذلك.

أو مثلا مجموعة تبحث عن لقاح للسرطان، فقد تُظهر نتائج البحث الأولى مواقع تدعي وجود صلة بين اللقاحات والسرطان، بينما لا يوجد دليل علمي يدعم هذا الادعاء.

أو البحث عن تغير المناخ، قد تُظهر نتائج البحث الأولى مواقع تشكك في صحة تغير المناخ، بينما يشير الإجماع العلمي إلى أن تغير المناخ حقيقي وناجم عن النشاط البشري.

مثلا تَجربة بَسِيطة : أي شخص فَليذهب ويكتب عدد المفاصل 200 بالإنجليزية، سيعطيه غوغل مواقع تقول بهذا العدد، أو خذ مثلا عدد 300 مفصل سيعطيك غوغل نفس العدد وهكذا ...

فقمت بهذا الأمر فجمعت الكثير من المواقع التي تقول بأعداد مختلفة للمفاصل بناء على هذا الإنحياز :

between 250-350 joints in the human body

https://www.oihnv.com/blog/different-types-of-joints-common-problems

https://www.healthline.com/health/how-many-joints-in-human-body

https://www.spothospital.com/2020/03/types-of-joints-in-our-body/

https://youtu.be/3EGwlh2XHRg

https://www.winstonmedical.org/human-bones-joints-and-muscles-facts/

https://www.google.com/amp/s/slideplayer.com/amp/4144152/

http://www.saburchill.com/chapters/chap0007.html

http://www.nanomedicine.com/NMI/8.2.4.htm

https://www.dkfindout.com/us/human-body/skeleton-and-bones/moving-joints/

عدد المفاصل أكثر من 200 مفصل:

https://uihc.org/health-topics/common-bone-and-joint-conditions

عدد المفاصل حوالي 300 مفصل

https://www.arthritis-health.com/types/joint-anatomy/what-synovial-joint#:~:text=The%20adult%20human%20body%20contains,and%20are%20susceptible%20to%20arthritis.

There are between 250-350 joints in the human body

http://www.bonesandjoints.com.au/families/family-joints/what-are-joints/

عدد المفاصل 350

https://www.s-spinehospital.com/en/why-bones-are-important/

عدد المفاصل أكثر من 350

https://www.upmc.com/services/orthopaedics/conditions-treatments/upper-body-pain#overview

جسم الإنسان على ما يقرب من 300 مفصل في المجموع

https://unacademy.com/content/neet-ug/study-material/biology/different-joints-present-in-our-body/

230 مفصل

https://www.the-osteo.co.uk/amazing-human-body/

The adult human body contains 230 joints in total.

https://carrothersorthopaedics.co.uk/orthopaedic-anatomy-key-terms-to-know/

https://reumatologi.or.id/en/the-difference-between-calcification-and-bone-loss/

https://www.google.com/amp/s/healthinmotion.durban/what-exactly-do-orthopaedic-surgeons-do/%3famp=1

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Articulated_body_pose_estimation

https://sites.google.com/a/ballicocressey.com/human-body-systems/skeletal-system

https://worksheets.edhelper.com/ReadingComprehension_29_13.html

تختلف العظام من شخص لأخر

http://www.nanomedicine.com/NMI/8.2.4.htm

فكرة 360 مفصل قديمة

https://history.stackexchange.com/questions/68736/how-old-is-the-idea-that-humans-have-360-joints

http://www.geocities.ws/freethoughtmecca/360joints.html

<u>انتهى</u>